

تفسير البغوي

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ

(لو نشاء لجعلناه حطاما) قال عطاء : تبنا لا قمح فيه وقيل : هشيما لا ينتفع به في مطعم

وغذاء (فظلتم) وأصله : فظللتم حذف إحدى اللامين تخفيفا . (تفكهون) تتعجبون

بما نزل بكم في زرعكم [وهو قول عطاء والكلبي ومقاتل . وقيل تدمون على نفقاتكم]

وهو قول يمان نظيره : " فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها " (الكهف - 42) وقال

الحسن : تدمون على ما سلف منكم من المعصية التي أوجبت تلك العقوبة . وقال عكرمة

: تتلاومون . وقال ابن كيسان : تحزنون . قال الكسائي : هو تلهف على ما فات ، وهو من

الأضداد ، تقول العرب : " تفكحت " أي : تنعمت و " تفكحت " أي : حزنت .